

مدارسة كتاب معارج العلوم | كيفية التعامل مع الدراسة الجامعية ومقرراتها | محمد الأسطل | الحلقة (21)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.
اما بعد هذا هو اللقاء الثاني عشر من مدارسة كتاب معارج العلوم - 00:00:00

من الاممية الى الامامة والحديث في درس اليوم عن جعل مقررات الجامعة ضمن الخطة الشخصية. فالحديث هنا في منهج التلقي ايها الاخوة الان من اكثرا السائلة الوافدة حالة يعني التوازن او كيف يتم التصرف امام خطة شخصية - 00:00:20

اوراد ذاتية مع الدراسة الجامعية هل ينفكان ام يتكمالا؟ قلت اذا كان الطالب متلقا بالجامعة ويدرس العلم الشرعي فينبغي له العناية الفائقة بالمحاضرات. وجعلها من ورده ولا يلتفت لمن يزهده في الجامعة - 00:00:50

باطلنا لا سيما اذا كان المدرس متلقنا او مقبولنا المدرسون ايها الاخوة يدخلون منظومة التركيبة الاجتماعية اي منظومة اجتماعية في كل الابواب تجد الماهر جدا وتجد المتوسط وتجد المقبول وتجد دون ذلك - 00:01:21

الان فئة المردود هي فئة موجودة ولكن ليست كل المجتمع انت تذهب الان الى الجامعة تجد فعلا بعض المدرسين على درجة من الاتقان. بعضهم في توسط بعضهم دون ذلك. لكن الانسان عنده - 00:01:45

يعني هيكل الشعور داخلي انه يريد ان يبين ان سبب عدم التقدم انه الجامعة سيئة. فهو دايما يلقي التهمة على الاخرين ليخرج يعني محتفظا بقيمة الذاتية ولذلك يعمم طب في جميع مراحل الدراسة لم يكن هناك ولو مدرس يعني كان على درجة من الكفاءة - 00:02:00

لذلك هنا وذلك ان الخل الذي يغلب وذلك ان الخل الذي يغلب على مقررات الجامعات. والكلية الشرعية هو في عشوائية الطرح وعدم التدرج في معارج العلم يعني ممكن تذهب الان الى الجامعة - 00:02:30

تخرج من الثانوية العامة تدخل تأتي شيخا في الفقه يدرسك مثلا من مفني المحتاج وفلان من حاشة قلوب واميرة على كنز الراغبين واذ بثالث يأخذك الى كفاية الاخيار ورابع الفقه المنهجي. هذى عشوائية - 00:02:49

ان تبدأ الفقه من اول يوم بمعنى المحتاج يستحيل ان تفشل تأتي تدرس الاصول من اليوم الاول قبل ان تعرف شيئا في الاصول تبدأ بنهاية السور شرح الاسنوي مستحيل ان يفهم الطالب ان يعقل - 00:03:10

نأتي لكتاب من المرحلة الرابعة المرحلة الثالثة او الرابعة. ومحظوظ بمسائل علم الكلام بعلم الاصول مع طرح المنطقى هذا المستوى الاول هذا جنابه بحق طلبة العلم. والطالب تلقائيا لن يفهم والاشكالية ليست في عقل الطالب. الاشكالية في المنهج - 00:03:32
لانه لابد ان يوضع كل شيء في مكانه. هنا اشكالية الجامعة وعلاج هذا ان تدرس وحدك كتب المرحلة التأسيسية في العلم الذي تتلقاه في الجامعة وبهذا يصبح المساق الذي واقعا في خطة مسيرك فلا يفوت عليك - 00:03:58

يعني تذهب الى الجامعة يدرسونك من الالفية. في اول يوم. فاذا كان المقرر دراسة الالفية مثلا طب ماذا تفعل بعدين الاصول انه اول مرحلة من مراحل التلقي ان تكون نثرا. يعني ان لا تذهب الى - 00:04:19

النظم لا يعرض المسائل بنفس ترتيب النثر. النثر يعني تعالى ادرس الاجرمية. خلص علامات الاعراب انه المرفوعات المنصوبات المجرورات خلاص المرفوعات ستة المنصوبات خمسة عشر. في تشكيلا واضحة جدا. لكن هذه في النظم تضيع - 00:04:41

يعني اسباب الغسل ستة لو ذهل عقلك تأتي باربعة. لكن الناظم ان لم تأتي بطرفه فات. كله لا تستطيع ان تحاصر منه شيء. فالتركيبة الاولى في الطلب لابد ان تكون شجرة نترية. وليس نظما - 00:05:08

الا الا من لم يجد ذوقه الا بالنظم. هذه مسألة اخرى هذا له خطاب يعني خاص. فالان اذا كنت يعني اذا كان المقرر دراسة الالفية الان اصلا ان يبدأ طبعا البدء بالالفية في طريقة ما عندش هنا قطة لان - 00:05:25

نتحدث عنها لكن حتى عليها ملاحظة ولكن هم لهم طريقة يتفردون بها ويصلون الى التمكّن. ولعل الله عز وجل ان ييسر انا اتكلّم عن طريقة الشناقطة في التعامل مثلا مع النحو - 00:05:45

هنا فاذا كان المقرر دراسة الالفية فاتعب في دراسة الاجرمية على الاقل ولو اظفت اليه دراسة قطر ندى لكان خيرا يعني انت الان تذهب تفاجأ انه الدرس في الالفية طب انت لن تفهم. اذا ماذا يعني هذا؟ يعني - 00:06:00

ولو كان مثلا في درس الاصول في نهاية السور للامام الاسطوي. اذا انت لن تفهم النحو ولن تفهم الاصول. درس الفقه في مغنى المحتال. اذا لن تفهم لا الفقه ولا الاصول ولا النحو - 00:06:21

وبعد الجامعة كم مدتها؟ اربع سنوات. هل يعقل ان ابدأ بعد سنوات وهذه كلها تذهب سدى. هنا في عندي اذا مرحلة استنفار هذه الكتب ادرس الكتب التي قبلها قبل حتى ان تأتي الجامع او يأتي الفصل من فترة الاجازة تبدأ تعتكف. انت تعرف تعرف اي الخريطة التي تذهب اليها - 00:06:35

فمثلا والله المقرر الالفية تبدأ تدرس الاجرمية على النحو المقرر لها تماما وذا اذا بقي وقت تدرس قطر الندى. فاذا ذهبت تدرس الالفية كانت الجامعة ضمن الخطة الشخصية وعند ذلك تنتهي من الجامع وانت ايه؟ قد اكتمل عندي السلة - 00:07:12

لو لم تفعل هذه الخطوة ستبقى تنتظر بعد البكالوريوس لتبدأ طبعا بخلاص البكالوريوس. المجتمع بقول لك الان ينبغي ان تدرس الماجستير طيب ماذا تفعل؟ اكتب الرسالة وبعد ان تكتبها تبدأ - 00:07:34

خلاص الدكتوراه. فالان الصورة المألوفة صارت عندنا. انه طلب العلم يبدأ بعد الدكتوراه ليس هذا لان الانسان اكتمل والان جاء دور التنظيم لا هو يريد ان يبدأ من الصفر ولكن بعد الدكتوراه - 00:07:57

لذلك فترة البكالوريوس يا اخوانا فترة مركبة ان تنجذب السلم على حاله فهذا النهج في التعامل يحتاج الى تعب شديد. لان عدد المساقات قد يكون كبيرا وقد لا يتمكن الطالب من دراسة المرحلة التأسيسية في كل مساق يتلقاه عندي يختار مساقين او ثلاثة مما تشتت الحاجة اليه - 00:08:18

لذلك هنا يعني الانسان بده يكون منتبها. خلص. ابدأ عدة المرحلة الاولى من الفقه. اذا انت تصبح تقرأ ما لا يجب عليك عليك في الجامع لكن لا سبيل لك الى فهمي. انا جلسنا عدة طلاب في الجامعة لا يفهمون شيئا - 00:08:41

كيف نجح يحفظ يحفظ. يعني احد الحاضرين وهو الان يعرف انه المقصود قال لي يوما احنا نريد ان نفهم النحو ونريد ان نأتيه في درس يعني لان تشرح لنا معضلات بقية عندنا - 00:09:00

فانا تهيّبت كان عهدي بالنحو ايه بعيدا وقلت اه قلت له اه يعني في اليوم الفلاني لاجعل لنفسي ايه يعني فرصة ان اراجع الابواب التي طلبوها لانه ما دام السؤال في يعني معضلات - 00:09:19

اذا انا لابد ان اكون متقنا ما بين السطور وبالفعل جاءني مع بعض الشباب وجلسنا فبدأوا اين يتفضل واذ بهم لا يدرؤن شيئا في النحو ابدا لا لا يعلمون شيء. طب كيف فعلتم؟ قال نحفظ الكلام حفظا. قال ابن عقيل يحفظون في الالفية. حفظا - 00:09:40

ويذهب الى الامتحان ويأخذ درجة مرتفعة. ويسمع تسميعا ولا يدرى عن الذي يقرأه فقلت لهم انا الي ايام يعني وانا احضر استعدادا للمعضلات. فقال والله انا هكذا هنا اكتشفت انه لأ بدك تفك المسألة يعني درجة درجة. فلذلك يا اخوة الان هنا بدل ان - 00:10:08

بشتهم الجامعة استثمر الموضوع وابدا اهل نفسه. ورتب جدولك. طب لم تستطع ان تفعل ذلك في كل المساقات فبالمقدار الذي تقدر عليه. على الاقل الاصول العامة الاصول العلم الثلاثة الاصول والفقه والنحو. هذه العلوم الثلاثة افعل في هذا - 00:10:36

وتمكن غاية التمكّن. وانا والله يعني هناك طالب كان كلما التقى بي وطرح هذا الموضوع شكي الي ان علم الاصول مستغرق. وكنت

ادله اقرأ هذا حتى من باب التوفير قلت له - 00:10:56

اقرأ هذا السلسلة وهذا اسم هذا الشرح وهذا تفريغه يعني الموضوع كله لا يحتاج الا الى ثلاثة ايام كان. بقي يشكو اكثر من سنتين ولم يقرأ اعباء الثلاثة ايام فاستقر عندي انه في صنف من الناس هو يتعايش مع الشكوى. وان المدرسين لا يفهمون - 00:11:11 يعني هو مبدأ ولكن الاشكالية في المجتمع ولذلك هذا الصنف بات ثقيلا على الانفس يعني. فالاصل انه الانسان نفر انه في ضعف موجود في الجامعات. انا لا اشك في ذلك - 00:11:35

لا اشك في ذلك ولكن هناك جزء يتعلق بالطالب. فان كان الطالب ملتحقا بكلية الدراسات العليا. ماجستير دكتوراه وانجز المواد او كانت الدراسة مقتصرة على كتابة الرسالة فانه يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها - 00:11:49

ويخلص الله فيها فان الكتابة في الدين دين فان الكتابة في الدين دين. الفوائد التي يحصلها الطالب من المساقات مجتمعة في كفة والفوائد التي يستفيد من كتابة الرسالة في كفة مكافئ او تزيد. الرسالة اكثرا فائدة من المساقات - 00:12:10

لذلك احتشد لها بكل قوتها. ولا عليك ان طال الزمان طبعا في المراحل الاولى بتصرير المؤلفات او الكتابة تأخذ وقتا طويلا لكن بعد ان تتملك يدك القلم وان تعرف البحث وان تعرف مواطن - 00:12:32

الكتب بتصرير المشاريع الكبيرة تنجذب في اوقات قليلة لانك اصبحت ابن هذه الصنعة وهي فرصة للنظر في المطولات وتحرير المسائل والتحقيق العلمي والموازنة بين اقوال الائمة والتمرن على التأليف ومعرفة قواعد البحث - 00:12:48

العلمي ولذلك لا عليك اذا طال الزمان ما دام ذلك من متطلبات الكتابة. واحذر انه لا ينبغي لك ان تتأثر بمن يزهدك ولو كان المشرف ولو كان طاقم التدريس هؤلاء لا يتقدون الله فيك - 00:13:05

انت تكتب الصفة بينك وبين الله عز وجل والناس ليسوا طرفا فيها. اكتب بلغوا عشرة مباحث او مئة صفحة يعني ولا تشتد على نفسك هذا خيانة للعلم. هذا عدم صيانة - 00:13:28

عدم صيانة لهذا العلم الذي بات اهون شيء. ايه الاخوة كثر مدعوه وقل اخذوه على وجهه وليجتهد في اختيار موضوع الرسالة ان يجعله من الموضوعات التي يرغب في احكامها فيتوسع في الاطلاع على مادته ومن ثم يكتب عن اهلية ورسوخ - 00:13:45

وبهذا يعتمد طريقة الامام النووي في التأليف فانه كان يجعل تحصيله تصنيفا وتصنيفه تحصيلا. كما سيأتي في موضع يطلب العلم من خلال الكتابة. ويصدر بذلك عنه انتاج علمي اما اذا كان الطالب يدرس علما حياتيا كالطب او الهندسة او التاريخ مثلا. ويريد ان يأخذ بحظه من العلوم الشرعية - 00:14:08

وقت يضيق من الصعب ان يوازن بين علمين او مثلا انه هو تخرج مثلا من علم الطب او من علم الهندسة او يشتغل مهندسا او طبيبا او غير ذلك ويريد ان يحصل - 00:14:38

فهذا يجعل ثالثي وقته. طبعا ما زلنا في الكلام عن الجامعة يعني هنا في السياق في الكتاب لدراسته الجامعية حتى ينتهي منها. يعني الطالب اللي يدرس هندسة مثلا او طبا هنا يعطي الثقل وين - 00:14:52

للشخص الذي يدرسه حتى ينتهي وثلث الوقت دراسة العلم الشرعي ويمشي بنفس الخطوات التي نذكر. يعني ما فيش قطع فش قفز المراحل لكن في بطيء في المسير هو يمشي بثلث الوقت - 00:15:07

ولا بأس بالسير البطيء فان القليل المنتظم بمنزلة الكبير. وهل السبيل المنهر الا اجتماع النقط ونفس القضية المتخصص الذي تخرج مثلا من علم الطب او الهندسة او الفيزياء او الرياضيات او غير ذلك او اي تخصص من هذا - 00:15:26

الخصصات ويريد ان يمشي بنفس الخطوات ولا يتعجل ولكن الطالب الذي يدرس اي علم ديني اذا اراد ان يجمع معه العلم الشرعي ومش قادر يعطيه وقته عنده ثلاثة شروط - 00:15:46

اولا ان يعني بالضبط اكثر من اعتناء بالجمع ثانيا ان يحكم المرحلة التأسيسية في كل علم احكاما تماما الشرط الثالث ان يتورع عن الكلام في الدين قبل ان يتأنب اذا ان تخصصه الديني لا يسوغ له التصدر في الدين. هو الان امام المجتمع متخرج متمكن في علم ما

- 00:16:04

طب هو نفترض كان متمكنا في علم الهندسة او في علم الطب. هل هذا التمكّن يعطيه يعني الحق ان يتكلّم في الدين هذا الكلام
الفتنّة فيه اشد اذا كان الرجل قائدا سياسيا او عسكريا. تجد قائدا تجد وزيرا - 00:16:33

تجد قائدا كبيرا والناس تهابه وعرض مسائل الدين. هل المنصب السياسي او العسكري يعطيه الحق في الافتاء لا هو عامي الان في
العلم الشرعي وان كان مبرزا في مقام اخر - 00:16:52

اذ ان تخصصه الديني لا يسوغ له التصدر في الدين وان كان ينتفع به في سرعة الفهم لمسائل الشرعية. خاصة اذا كان يدرس علما
من العلوم الدقيقة كالطب والهندسة. فيكون عقله قد تمرن جيدا على دقيق العلم. يعني العلم صنعة - 00:17:11

بمجرد ان تجرب العقل يمارس وظيفته من التفكير والتدبر والاستنباط والتحليل والربط بين المسائل. هذه العملية مجرد ان
تتمرن عليها يعني انسان جرب دراسة الهندسة سنوات اذا جاء يدرس العلم الشرعي العقل حاضر - 00:17:30

ولذلك يكون ادراك للمسائل اعمق من غيره من كثير من طلبة الكليات الشرعية الذين لم يسلكوا هذا المسلك وهذا واقع مشاهد ومما
يمكن ان يستعين به هؤلاء التفرغ لعدة ايام من كل شهر - 00:17:49

ويتم الانكباب فيه على كتاب حتى انهائه. فلو اراد الطالب مثلا ان يضبط اول كتاب في سلم العقيدة. فانه يقرأ كتاب العقيدة فسر لي
الدكتور احمد القاضي ويستمع الى شرح مرئي المنشور على الشبكة في حدود ست ساعات - 00:18:04

ثم اشتعل بمراجعته وضيّقه خلال الشهر فاذا جاء الشهر الذي يليه شرعا في كتاب اخر بنفس الطريقة وهكذا. كل شهر كتاب في ثلاثة
ايام او اربعة وبهذا النهج ينجذب الكثير في الوقت اليسيير خاصة اذا كان الشرح الصوتي الذي اسمعه مفرغا. والتفرغ نعمة. يعني يمكن
اليوم مثلا ان - 00:18:21

تذهب الى قناة اه جامع الكتب المصورة على التليجرام. يعني فيها اكتر من مائة الف من كتاب ورسالة وبحث وما الى ذلك. تبحث في
بحث كلمة تفريغ تأتيك مئات النتائج ترى ما الجهد المفرغة تصبح تسمعها وتتابع تفريغها بهذا يعني يتيسّر - 00:18:42

الشيء الكثير في وقت قليل. هذا والله اعلم. الحمد لله رب العالمين - 00:19:08